Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد عادت أنيوتا من لدن المصور متعبة منهوكة ... وكان طول الوقوف – كنموذج – قد أشحب وجهها وأضناه ، فأطرقت واجمة لا تفوه بكلمة ، سوى أن شفتيها ظلتا ترتجفان .

واستمر الطالب :

– قد تعلمين أنه لا بد من افتراقنا عاجلا أو آجلا ، وأنت يا بنيتى ذكية لبيبة ، وإنك لتفهمين ما أقول ...

فلبست أنيوتا رداءها ثانية ، وطوت تطريزها ولفته فى ورقة وجمعت إبرها وخيوطها ، وكل ذلك فى أتم صمت وسكينة – وتناولت من فوق النافذة قطع السكر الأربعة (كل ما يملك الطالب من حطام الدنيا) فوضعتها على المائدة بجانب كتبه .

وقالت له فى رفق وحنان :

– هذا سكرك ...

ثم أدارت وجهها لتخفى دموعها المنسكبة ، وقال كلوتشكوف :

– فيم البكاء يا بنيتى ؟

وأقبل يتمشى فى الغرفة جيئة وذهابا وبه من الحيرة والاضطراب ما به ، وقال :

– حقا ، إن هذا منك لعجيب ... ويحك ! أما تعلمين أنه لا بد لنا من الافتراق يوما ما ، وأنه ليس فى الإمكان أن نبقى معا إلى الأبد ...

وجمعت الفتاة كل متاعها وواجهته لتحييه تحية الوداع الأبدى ، عند ذلك خانه الصبر ومست كبده لوعة حزن على الفتاة ، فقال فى نفسه :

– ما ضرنى لو أبقيتها معى ، ولو لأسبوع واحد ، أما أنه لا بأس من بقائها إلى حين !

وساءه ما بدا له من ضعف عزيمته وخوره ، فصاح إليها بشدة وخشونة :

– تعالى ، مالك واقفة هنالك ؟ إن كنت ذاهبة فاذهبى ، وإلا فاخلعى نعليك وردائك وابقى ههنا ، لا بأس من بقائك !